

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثامن للتعليق على كتاب الايمان صحيح الامام - 00:00:00

ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال رحمه الله باب تفاضل - 00:00:21

اهل الايمان في الاعمال هذا الباب من تبويبات الامام البخاري يدل على ان الايمان يزيد وينقص وان اهل الايمان يتفاضلون اي بعضهم افضل من بعض وان بعضهم انقص من بعض - 00:00:47

بحسب تفاوتهم في هذا الايمان عملا وقولا وكذلك في الاعتقاد فيما هو من اعمال القلوب التوكل الرجاء والمحبة الخشية وامثالها. نعم حدثنا اسماعيل قال حدثنا ما لك عن عمرو ابن يحيى المازني عن اب عن عمرو ابن يحيى. نعم - 00:01:08

الله اليكم عن عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. ثم - 00:01:40

فيقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياء او الحياة فيشقون فيلقون في نهر الحياة او الحياة شك بالك فينبتون كما تنبت الحبة - 00:02:01

في جانب السيل المتر انها تخرج صفراء ملتوية قال قال قال وهيب قال وهيب حدثنا عمرو قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير هذا الحديث خرج في الصحيحين ورواه الامام البخاري من طريقين - 00:02:31

من طريق ما لك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الطريق الثانية من طريق وهيب وهو من اقران ما لك عن عامر ابن يحيى المازني - 00:03:03

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه والحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اذا ليست في الآخرة الا داران دار السعادة وهي دار الجنان - 00:03:22

واهلها متفاوتون في منازلهم تفاوتاً عظيماً وما في اهل الجنة دني كلهم في كمال واقل اهل الجنة فيها منزلاً كما جاء في الصحيحين كمن اوتي الدنيا كلها وعشرة امثالها هذا نعيم اقل اهل الجنة فيها - 00:03:44

اما نعيم اوسطهم ونعيم اعلاهم فلا يتصوره ذهن الذاهين ولا عقل المخلوقين وهو فضل انعام ورحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى واذا دخل اهل النار النار وهم فيها في دركاتهم وفي شقيهم - 00:04:11

وعذابهم الترك الاسفل فيه المنافقون وفوقها دركات واعلى دركات النار بركة عصاة اهل الايمان والموحدين فاذا مست هؤلاء النار بقدرهم لا يخلدون فيها وانما هم على مراتب فمنهم من يذوق منها ذوق العذاب ثم يخرج - 00:04:37

ومنها من يخرج الله جل وعلا بشفاعته الشافعين واجلها شفاعته نبينا صلى الله عليه وسلم فانه ثبت في الصحيحين من حديث انس وابي هريرة وغيرهما ان الله يحد لنبيه اربعة حدود - 00:05:09

يشفع لاهل الكبائر واهل الذنوب فيحد له حدا اخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاذا اخرجهم الله بشفاعته

نبيه رجع فشفع ثانية ويحد له حدا اخر ثانيا. اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:05:31](#)

فاذا اخرجهم الله بشفاعته رجع فشفع ثالثا يضع الله له حدا ثالثا. اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خزل من ايمان

واذا اخرجوا رجع عليه الصلاة والسلام فشفع لله رابعا - [00:05:57](#)

في المرة الرابعة ويأتيه الحد الرابع اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خزل من ايمان وهذه لاهل الايمان اذا مستهم مسهم بذلك العذاب صنف اخر - [00:06:20](#)

تحرقهم النار حتى يصبحون كالحمم ما الحمام الفحم الاسود سرقوا في النار وهم من اهل الايمان يخرجهم الله جل وعلا بعد ما صاروا حمما ويلقون في نهر الحياة ويسمى في رواية وهيب نحر الحياة - [00:06:43](#)

وهذه من انهار الجنة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ملتوية اي رجعوا احسن حالا مما كانوا فيه بعد بالنار بعدما احترقوا بالنار ولما سمع اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث - [00:07:17](#)

قال كأن النبي عليه الصلاة والسلام عاش بالبادية اثر السيل اذا جاء فانبت الله به العشب منها هذا الحب على حميد السيل اي في باطن الوادي وعلى ضفتيه هؤلاء هم اقل - [00:07:42](#)

اهل الايمان منزلة في النار يخرجون منها بعدما صاروا فحما وحمما يعيد الله لهم اجسادهم وينبتون كما ينبت الحبة في حميل السيل ومنهم من يسمون بالجهنميون والجهنميون اقوام امتحشوا في النار - [00:08:01](#)

ازال الله عنهم الا موضعا في وجوههم حتى يلقيهم ويناديهم اهل الجنة الجهنميين يدعون الله جل وعلا ان يزيل عنهم هذا الاثر الذي به ويزيله عنها الحديث على ان اصحاب الذنوب متفاوتون في عذابهم - [00:08:30](#)

متفاوتون في عذابي اذا دخلوا النار لان منهم اقوام لا يدخلونها امر به من النار فيشفع فيهم الشافعون نبينا عليه الصلاة والسلام والانباء عليهم السلام والملائكة عليهم السلام والشهداء الصالحون - [00:08:55](#)

والقرآن فلا يدخلوها ولهذا شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل الكبائر من امته وهي على دربين في في مجملها في اقوام امر به من النار يشفع الا يدخلها يحقق الله فيهم شفاعته - [00:09:14](#)

في اقوام دخلوا النار ويشفع فيهم ان يخرجوا منها وهي كما سبق مفصلة بحق نبينا في حدود الاربعة ثم يأتي بعدهم من امتحشوا فصاروا حمما وهذا التفاوت لتفاوت اعمالهم وتفاضلهم - [00:09:33](#)

اي بعضهم انقصوا عملا من بعض وبعضهم ارفع عملا من بعض وهذا فيه ان ترك العمل يوجب الوعيد في النار والحديث هذا وامثاله رد على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان فلم يجعلوه مؤثرا فيه - [00:09:52](#)

ما في فعله او في تركه وديندهم ومعدرتهم اذا امروا بالمعروف ان يفعلوه واذا نهوا عن المنكر ان يتركوه قالوا بلسان الحال او لسان المقال الايمان في القلب اي لا اثر للعمل - [00:10:11](#)

قول القول في الايمان والتفاضل اي بعضهم افضل من بعض وبعضهم انقص من بعض ومذهب السلف واتباع الانبياء في هذا الايمان نعم حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب - [00:10:33](#)

عن ابي امامة ابن سهل ابني عن ابي امامة ابن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه سمع ابا سعيد الخدري انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول - [00:10:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم طمس منها ما يبلغ السدي. ومنها ما دون ذلك. وعرض علي عمر بن الخطاب عمر نائب فاعل نعم. وعليه قميص يجره. قالوا فما فما - [00:11:22](#)

ما اولدت ذلك يا اولت ذلك فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين صلي وسلم عليك يا محمد هذا حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدرة من الانصار رضي الله عنه وعنه - [00:11:53](#)

النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اذا هذا الحديث رؤيا من ام وقد اجمع العلماء على ان انبياء على ان رؤيا الانبياء وحي اعيدها مرة اخرى يا اخواني اجمع العلماء على ان رؤيا الانبياء وحي - [00:12:15](#)

لا رؤيا غيرهم التهاول بكم المنامات والاحلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام رؤياهم وحي وكان الوحي من ربنا يأتي نبينا باشكال كثيرة مجملها ستة اشدها عليه انه يأتيه كهينة صلصة الجرس - [00:12:40](#)

وهو اشد ما يأتي نبينا من الوحي يأتيه بسورة ثانية ما يلقي في روعه في قلبه يأتيه في سورة ثالثة الوحي على هيئة من ام وهذا اتاه واتى غيره الصافات - [00:13:07](#)

قصة الذبيح اسماعيل قال يا بني يقول اسم ابراهيم عليه السلام يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك اذا هذا وحي من الله لنبيه بما يريه اياه في منامه - [00:13:29](#)

الصفة الرابعة الخامسة ها دققوا الحساب طول العشرة الرابعة يأتيه الوحي على هيئة رجل اعرابي لا يعرفونه ومنه حديث جبريل المشهور لما جاءه على هيئة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه احد منهم وليس عليه - [00:13:47](#)
اثر السفر الصورة الخامسة ان يأتيه الوحي في صورته التي خلقه الله عليها. وقد رأى نبينا جبريل بسورته التي خلقه الله عليها مرتين مرة في مكة ومرة لما عرج به الى السماء - [00:14:17](#)

الصورة السادسة ان يوحى الله اليه وحيه مباشرة من غير واسطة ملك كما افترض عليه الصلوات الخمس في معراجة عليه الصلاة والسلام اذا الوحي في المنام خاص بالانبياء اما من دون الانبياء - [00:14:41](#)
فليس منامهم وحي وليس عليه المعول تشريع الاعتقاد وفي الحكم ومنامات الناس تنقسم الى ثلاثة اقسام اشرفها وافضلها الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له يبعثها الله على يد ملك الرؤيا - [00:15:01](#)

ولا تحتل هذه الرؤيا الصالحة لا تشريعا ولا حكما عمليا ولا عقديا ولا قوليا موب يرى الواحد في منامه ان الملك يقول الملك يقول صلي الضحى والظهر واجعلها فريضة يقول بروح اصلها خلاص هذا جاني في منام في رؤيا صالحة لا - [00:15:31](#)
التشريع انتهى موته عليه الصلاة والسلام والدين كمل والنعمة تمت انما يرى بشرى بخير او يراها لغيره بشرى وهذه الرؤيا الصالحة اذا قام من نومه تمنى انه لم يقم مما هو فيه من الانس والحبور والسرور - [00:15:54](#)

لكن لا ينبني عليها لا احكام ولا تشريعات ولا عقائد النوع الثاني رؤيا مؤذي مزعج محزن وهو من الشيطان ليحزن الذين امنوا اي ليخوفهم ويرعبهم ويرهبهم وضابطها انه اذا انتبه من نومه - [00:16:20](#)

وهو يتصبب عرق او في قلق الحمد لله انه منام ما هو بحقيقة وليس لهذا اثر الا ان يتعوذ بالله من شر ما رأى ثلاثا يتعوذ بالله من الشيطان ثلاثا - [00:16:50](#)

ويتفل عن يساره ثلاثا كم هذه ثلاث وينقلب على جانبه الاخر الذي استيقظ عليه هذي الرابعة وان تكرر هذا المنام المزعج وهذا الحلم في ليلته او في ليالي اخرى يقوم ويتوضأ ويصلي ركعتين - [00:17:06](#)

والوضوء سلاحه والصلاة ركعتين ارغام ومناكفة لهذا الشيطان سادس ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره النوع الثالث رؤيا اضغات احلام يسمونها بالخرابيط وما اسرع ما ينساها بعد استيقاظه منها - [00:17:27](#)

وغالبا هذه الرؤيا هذه الاضغات نتائج تفكيره وما يهيم في اليقظة ينعكس عليه في منامه ومن اضغات الاحلام ما يراه الرائي فيوجب له احتلاما ينفس الله عز وجل به هذه الطاقة الشهوانية في نفسه - [00:17:57](#)

في بدنه وهي ليس لها علاقة لا بثواب ولا بعقاب طيب لماذا نفصل هذا التفصيل حتى تعرف الفرق بين رؤيا الانبياء وهي وحي من الله وبين رؤيا غيرهم مهما كانوا - [00:18:21](#)

ولا ينبني عليها اي تشريع واي وحي وانحرف في هذا في هذا الاصل طوائف يجمعهم انهم اهل بدع واهوى فمنهم الخوارج فبنوا على المنامات صلاح حالهم ومآلهم واعتقدوا بها صحة مذهبهم - [00:18:41](#)

ولهذا تواردت المنامات الشيطانية على الخوارج لما خرجوا في الحرم ان فلان ابن فلان هو المهدي واشترتب عليها عندهم اعتقدوا هذا الموجب وهذي المنامات وحملوا السلاح واخافوا الامنيين ودنسوا حرم الله جل وعلا - [00:19:06](#)

بهوى لعبت بهم الشياطين بقلة علمهم تنزيلهم الاحاديث بناء على هذه المنامات وامثالها طائفة اخرى الصوفية يبنون على هذه

المنامات الامامة والولاية تلاعب بهم الشياطين حتى تغريهم وتغريهم ويظن انهم من اولياء الله لانه رأى منام - [00:19:31](#)
وعندهم ان مقام الولي اعلى من مقام النبي مقام النبوة في في برزخ فوق الرسول ودون الولي وقال هذا المنام هذه بشارة وكرامة وو
الى ثم بنى عليها ما بنى - [00:20:00](#)

اهل الايمان واهل السنة على غير ذلك والذين عندهم ان من امهم وحي هم انبياء الله عليهم الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينما انا نائم هذه رؤيا منال - [00:20:20](#)

عرض علي الناس وعليهم قمص اي ثياب القميص هو الثوب اللي تلبسه انت يسمى قميص اصل الثوب عند العرب هو القماش الذي لم
يفصل بعد ثم استصحب هذا هذا الاصل الى ان سماه الناس ثوبا - [00:20:40](#)

يسمى قميص فمنهم من يبلغ قميصه ثدييه اي قصرا ومنهم من هو دون ذلك يعني الى سترته الى حقوه الى فخذة الى ركبتة حتى رأى
نبينا صلى الله عليه وسلم في المنام عمر وعليه قميص - [00:21:04](#)

قد ارتخى يجره لارتخائه اليقظة القميص اذا لبسه الرجال وجره طاعة ولا معصية معصية لكن حال المنام غير حال اليقظة وقالوا ما
اولته يا رسول الله؟ اي بما عبرت هذا - [00:21:28](#)

قال اولته وعبرته بالدين فدل الحديث على تفاضل اهل الايمان في ايمانهم منهم من ايمانه ناقص كقميصه الذي بلغ ثدييه ومنهم من
ايمانه وافي كقميصه الذي جره وفيه ان المنام غير اليقظة - [00:21:51](#)

ولهذا تعبير الانبياء اصدق تعبير ثم يليهم من كان بهم اليق وبمنهجهم الصق وبطريقتهم بالصدق اصدق حتى قال صلى الله عليه
وسلم في اخر الزمان لا تكاد ايش؟ تكذب رؤيا المؤمن - [00:22:15](#)

واصدقهم رؤيا اصدقهم ماذا اصدقهم حديثا اذا هذا الحديث ساقه البخاري على تفاضل اهل الايمان بالايمان وبالععمل وبدينهم والدين
مجموع اعتقاد وقول وعمل نعم قال رحمه الله باب الحياء من الايمان - [00:22:37](#)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله احسن الله اليكم. كلما
جاء ذكر الصحابي وان لم يكتب يترضى عنه - [00:23:04](#)

وكذا اذا جاء ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم يصلى ويسلم عليه وان لم يكتب نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك بن انس
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه عن ابيه - [00:23:25](#)

هذا سالم صحابي ولا ما هو بصحابي؟ عن سالم ابن عبد الله عن ابيه عن عمر عبد الله ابن عمر يرويه عن سالم يرويه عن ابيه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما - [00:23:48](#)

عبد الله وعمر نعم عن سالم ابن عبد الله عن ابيه عن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار
وهو يعظ اخاه في الحياة. فقال رسول ما هو في الحياة - [00:24:04](#)

في الحياء نعم في الحياء بالهمزة على وزن السماء غير الحياة التي ضد الممات حد يعوض ثاني وهو ميت اذا يعظه في الحياء يعني
بسبب الحياء نعم احسن الله اليكم - [00:24:26](#)

وهو يعظ اخاه في الحياء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان هذا الحديث بوب عليه البخاري ما
سمعتة تبويبا على جزء الترجمة على قطعة من الحديث باب الحياء من الايمان - [00:24:45](#)

الحياء بال العهدية وليست ال الاستغراقية لماذا فرقنا بينهما هذي العهدية المعهودة عند المخاطبين الحياء قلة الحياء انه من الايمان
ولم نقل ان الحياء هنا الاستغراقية لان هناك حياء مذموم - [00:25:09](#)

الحياء الذي يحملك على ان تنزع عن فعل الطاعة او حيا يحملك على ان تذلل عن انكار المنكر او الأمر بالمعروف هذا حياء مذموم
اوحى يمنعك عن السؤال في علمك ودينك - [00:25:36](#)

هذا حياء مذموم لقد قالوا لابن عباس رضي الله عنهما وهو يتفجر علما بما حصلت العلم؟ قال حصلته بلسان سؤول وبقلب عقول ولا
ينال العلم مستح ولا مستكبر اذا من الحياء ما هو مذموم - [00:25:56](#)

ليرى المنكر يجده راسه ويروح يمشي هذا مذموم. يقول استحي او الرخمة يكرم من عندي يقول استحي اصلي مع الجماعة ابصلي
بالبيت ويلبس عباة وصلب البيت فهمتم يا اخواني؟ اذا الحياء المذموم - [00:26:19](#)

ليس من الايمان وقال هنا العهدية وهو الحياء الذي دعت اليه الشريعة وحث عليه نبينا هو من الايمان ويدل عليه ما جاء في
الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:26:37](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بظع وسبعون شعبة في رواية بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة
الاذى عن الطريق قال والحياء لعبة من الايمان - [00:26:54](#)

ثم ذكر الحديث من رواية عبد الله بن يوسف التنيسي عن شيخه الامام مالك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة فهو في طبقة من
في طبقة شيوخ الامام البخاري قال حدثنا ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري - [00:27:13](#)

عن سالم وابن عبد الله ابن عمر سالم من اخواله؟ من امه ام سالم اخت ام زين العابدين علي بن الحسين وهي الاخت الثالثة لامي
القاسم ابن محمد ابن ابي بكر - [00:27:36](#)

هؤلاء الثلاث بنات يزدرج ملك الفرس وطى الحسين انتجها علي بن الحسين اختها وطئها محمد بن ابي بكر فانتجها القاسم ابن
محمد ابن ابي بكر اتجه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر - [00:28:02](#)

عبد الله ابن عمر وطأ الثالثة فانتجها سالم ابن عبد الله ابن عمر كل الثلاثة صاروا علماء وائمة الدنيا عن سالم عن ابيه عبد الله عن عمر
رضي الله عنهما - [00:28:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم سالم عن ابن عبد الله عن ابيه يعني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
برجل من الانصار - [00:28:42](#)

من هذا الرجل ابهم لم يبين لانه ليس في بيان اسمه كبير طائل العبرة بالفعل لا بشخص من مر به النبي عليه الصلاة والسلام وفي
الروايات يبين احيانا من هو السائل ومن هو الذي وقع عليه الامر - [00:28:57](#)

لما فيه من المصلحة وكثيرا يبههم اسم هذا الذي وقع عليه الامر لانه ليس تحته طائل. الطائل فيما وقع عليه مر النبي بهذا الرجل من
الانصار مر به صلى الله عليه وسلم وهو - [00:29:20](#)

يأمر اخاه في الحياء ينهاه ان يستحي لا تخجل لا تستحي فشلتنا يأمره في الحياء الا يستحي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
دعه فهو نهاه عن ما يقصد اليه من النهي عن الحياة دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - [00:29:38](#)

ما الحياء؟ الحياء الممدوح شرعا يقسم العلماء هذا الحياء الذي هو من الايمان اقساماً ثلاثة القسم الاول وهو اعظمها واعلاها قدرا
وشأناً وهو الحياء من الله سبحانه وتعالى ان تستحي من الله - [00:30:08](#)

ان يراك في معصية او يراك تاركا لواجب وطاعة وهذا الحياء من الله هو عنوان توحيد الله سبحانه وتعالى في خشيته في تعظيمه
وفي حبه ورجائه القسم الثاني الحياء من الناس - [00:30:32](#)

ان يؤثروا عنه فعلا رديئا او قولاً سيئاً او حالا لا تليق وهذا الحياء من الناس ممدوح اذا تأسس على طاعة لا محض طلب مدحة
المادحين او محض طلب ترك مذمة الزاميين - [00:30:58](#)

ان كان كذلك فهو الرياء في العبادات والرياء من الشرك اكبره واصغره وللأسف صار الحياء من الناس طاغيا حتى طغى على الحياء
من الله لا يبالي ان يذمه الله لكنه يحسب حساباً عظيماً ان يذمه الناس - [00:31:25](#)

من ذلك انه اذا خلا بمحارم الله ماذا انتهكها وتعداها تعدى حدود الله النوع الثالث الحياء من نفسه يستحي من نفسه فان
استحي من نفسه ان يؤثر عليها قولاً سيئاً او فعلاً رديئاً - [00:31:54](#)

هذا ممدوح فان كان لمحض النفس يطلب مدحة مباح او اتقاء مذمة ذام رجع الى النوع المذموم من محرم شرعا والحياء خلق كريم
يبحث على معالي الامور قولاً وفعلاً وحالاً - [00:32:18](#)

والحياء من الايمان وهو الحياء الممدوح اما الحياء المذموم ففعله ينقص الايمان وعدم فعله يزيد الايمان كجنس المعاصي فان

المعاصي فعلها ينقص الايمان وعدم فعلها لاجل الله ايش يزيد في الايمان - [00:32:43](#)

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئت يشمل الحياء من الله وهو اعظمها والحياء من الناس - [00:33:07](#)

والحياء ممن من نفسه وكان الاشراف والكرماء والرجال في الجاهلية يأنفون ان يرد عليهم ما يخذش يخذش في حيائهم وفي مروءتهم وشيمهم عنترة بن شداد جاهلي مشرك يقول واغض طرفي ان بدت لي جارتى - [00:33:24](#)

حتى يوارى جارتى مأواها ما يتلصص عليها بعينه وللأسف من ابناء المسلمين من تأذى منهم بنات جيرانهم لماذا؟ لان ذاك منعه شيمته وهذا هؤلاء ما منعهم ايمانهم وهذا ابو سفيان - [00:33:54](#)

فخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب قبل ان يسلم لما استقدمه هرقل مع من معه من اهل مكة وقربهم حيث ورد على هرقله كتاب نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم الله اجره مرتين مر بايمان بي وقبلها بايمانك بعيسى - [00:34:43](#)

فان ابيت طارت بخشمك معانة فانما عليك اثم الاريسين وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - [00:35:02](#)

فان تولوا ابوا اقول اشهدوا بانا مسلمون لما ورده كتاب النبي عليه الصلاة والسلام قرأه وكان هو وصاحب ايليا بيت المقدس اعلم رجلين في دينهم تشاور وتراود من عقله اللي ما نفعه - [00:35:25](#)

قال هل عندنا في بلادنا من رهط هذا القوم احد وكان الوقت صيفا وكان اهل مكة في رحلة ايش في رحلة الشتاء ها الحين الشتا بمكة بريئتو شلون عاد بلاد الشام - [00:35:49](#)

في رحلة الصيف قالوا نعم قال اجلوهم وجلبوهم وسألهم عبر الترجمان من اقربكم نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان انا وانا ما سقت لكم اسم ابي سفيان الا حتى اسألکم - [00:36:09](#)

القرابة بين ابي سفيان وبين نبينا عليه الصلاة والسلام ها واحد اتنين عززنا بثالث من الثالث انت ما هم من بني هاشم ها وين لؤي بن كلاب ها نعم يلتقون في عبد مناف - [00:36:32](#)

يلتقون في عبد مناف يعني كما تقولون يجتمع مع النبي عليه الصلاة والسلام في رابع اسم نبينا محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابني عبد مناف جود عبد مناف بيدك - [00:37:04](#)

وابو سفيان هذي كنيته صخر ابن حرب ابني امية ابن عبد شمس ابني عدي مناف اذا عبد مناف يجمع نبينا مع ابي سفيان. وكان لعبد مناف اربعة من الولد - [00:37:26](#)

من هم ها واسفا على يوسف ابضت عيناه من الحزن نناشدكم عن اسماء شاعر من الشعار كل لاعب من اللاعبين ولا مغني ولا فاجر طلع الحرب رجال يا اخواني هذا نبينا - [00:37:50](#)

ونسبه نحن خلو منه الا ما رحم ربي عبد مناف له اربعة من الولد هاشم وهو جد النبي عليه الصلاة والسلام والمطلب وهو الذي جلب الحمد اخاه من اين؟ من اخواله من المدينة - [00:38:15](#)

اسود وجهه من حر الشمس واغبرار الجو حتى لما جاء به وهو صغير رديفه على رحوله قالوا هذا عبد المطلب النبي عليه الصلاة والسلام. وهو شبيهة الحمد الثالث من هو - [00:38:44](#)

عبد شمس وهو جد عثمان وابي سفيان الرابع نوفل يد المطعم بن عدي بن نوفل وفي حصار الشعب دخل بن المطلب مع بني هاشم وكانوا كالشيء الواحد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم - [00:39:07](#)

وبنو المطلب شيء واحد وفارقهم بنو عبد شمس ونوفل وفيها قول ابي طالب في قصيدته اللامية العصماء المشهورة جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجل غير اجل لانهم لم يحتموا مع بنو بنو عمومته - [00:39:35](#)

للدفع عنهم لما قاطعتهم اهل مكة وحاصروهم في الشعب اللهم صلي وسلم عليه وش جابه ذا كله ما الذي اتى بهذا الاستطراد اللي بيردنا له جائزة واحد اثنين ثلاثة اربعة - [00:40:02](#)

تفضل لا ها احسنت الذي منع ابا سفيان ان يكذب فان هرقل لما قال تقدم لما قال اني انا اقربهم منه نسبا فقال ابو قال هرقل اني سائل هذا الرجل اسئلة - [00:40:23](#)

ومتقدم فان كذبني فاغمزوني فسأل هرقل ابا سفيان كم سؤالا احد عشر سؤالا ابو سفيان وده يشذب قلبه على الكذب لئلا يكون في اجوبته مدحة للنبي عليه الصلاة والسلام وكان مما سأل هرقل - [00:40:51](#)

هل كان بينكم وبين هذا الرجل حرب؟ قال ابو سفيان نعم قال يدين عليكم او تدينون عليه ينتصر او تنتصرون قال يدين علينا مرة ونديل عليه اخرى قال هل يغدر - [00:41:19](#)

قال ابو سفيان لا يغدر ولكننا حط فيها ان ولكننا وياه في هدنة وما ندري ما هو صانع فيها يعني في الحديبية صلح الحديبية والا يعلم ابو سفيان يعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم لن - [00:41:39](#)

ولم يغدر لكن لا يريد مدحة يؤثر عنه ليه ما كذب ابو سفيان؟ قال انه غدار ولولا ان يآثر القوم علي كذبا لقلتها في جاهليته ان يكذب ان يكذب وذولا - [00:42:05](#)

المصلين والمسلمين يكذبون بالليل والنهار كم كذبة؟ ها هذه المحاكم انت وهذي المجالس ونت من كثرة شذبههم بالباطل وهياطهم بخطر الفاظي وهذا شأن يجب ان نقف عنده وننتبه منه الحياء - [00:42:25](#)

يمنع عن الخلق الردي وهو من الايمان وضد الحياة ينقص الايمان ضد الحياء ناقص للايمان واعظم الصدق مع الله ثم مع نفسك ومع الناس نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:42:54](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم حدثنا عبد الله بن محمد المسند قال حدثنا ابو قال حدثنا ابو روح الحرمي ابن عمارة قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:43:18](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا افعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [00:43:49](#)

هذا حديث عبد الله ابن عمر وهو مخرج في الصحيحين وقد ساقه البخاري من وجوه كثيرة مدارها على الواقد عن ابن عمر ترجم عليه البخاري بترجمة تدل على فقهه وعلى رده على هذا المذهب الفاسد القبيح مذهبي - [00:44:19](#)

المرجية قال باب قول الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم الاية من براءة في اولها وهنا ما علاقة هذه الاية بهذا الحديث الذي اورده البخاري في - [00:44:46](#)

حديث ابن عمر قال رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس فيجاهدهم من الذي امر نبينا بذلك ربنا جل وعلا اذا الجهاد حكم شرعي الهي - [00:45:02](#)

وان توارد الناس على وعلى كونه ارباب ان خضعنا لهم ضيعنا ديننا اصلا بعد اصلا وان رضينا وخضعنا لحكم ربنا لم نبالي رضي من رضي وغضب من غضب وهذا الايمان - [00:45:28](#)

امرت ان اقاتل الناس والامر له ربه لانه قبل هجرته نهاه عن القتال والجهاد انما جاء متدرجا فنهى الله رسوله والمؤمنين ان يقاتلوا في مكة ليست لهم عزوة ولا منعة ولا قوة - [00:45:51](#)

فلما كانت لهم عزوة ومنع في المدينة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصره لقدير جاء الاذن بان يجاهدوا لمن جاهدهم ثم جاء الحكم العام يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا قاتل الذين يلونكم من الكفار - [00:46:13](#)

ونجد فيكم قلبة وجاء قوله جل وعلا بعدها وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلكم كافة هذا تدرج هذه الشعيرة العظيمة شعيرة الجهاد وهي مناطة بولي الامر وولي امر المسلمين الذي مناط به اقامة الحدود - [00:46:35](#)

اقامة شرع الله جل وعلا الجهاد معه وتحت رايته لا لغرض من اغراض الدنيا امرت ان اقاتل الناس لماذا ذكر موجبات الجهاد حتى

يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. هذي كلمة التوحيد - [00:46:58](#)

اساس الاسس وقاعدة الدين الذي يبنني عليها الجهاد يبنني عليها ديننا ويقيموا الصلاة الثانية وهي عمود الاسلام ويؤتوا الزكاة وهو الركن الثالث وحق الله في المال والرابع ماذا يصوم رمضان - [00:47:20](#)

وذكر بعدها ماذا يؤتوا الزكاة وذكر هذه الثلاثة حالة تشريع لهذا الحديث قبل ارض ما بعدها فان فعلوا ذلك وهي الشعائر الظاهرة عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها بحق - [00:47:47](#)

هذا الدين وبحق كلمة التوحيد واذا سرق سارق وهو يصلي ويزكي ووحد الله تقطع يده لانه من حقها اذا زنا وهو محصن رجم حتى يموت بالحجارة هذا من حقها اذا ارتد عن دينه - [00:48:14](#)

قتله ولي الامر لانه من حقها وحسابهم اي فيما بينهم وبينهم من الله من التقصير والتعدي على الله عز وجل فسر بها الامام البخاري الاية من اول براءة فان تابوا تابوا من اين - [00:48:35](#)

ها من الشرك وهذا معنى يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله واقاموا الصلاة بعد ان كانوا تاركين لها واتوا الزكاة بعد ان كانوا مانعين لها فخلوا سبيلهم - [00:48:56](#)

اي ليس لكم عليهم يد ولا طائلة المقاتلة الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في الدين وربط الاخوة بالتوب من الشرك وباقامة الصلاة وايتاء الزكاة ولهذا اجمع الصحابة اجماعا هو اقوى انواع الاجماع التقليدية - [00:49:16](#)

على مقاتلة مانع الزكاة وعلى كفرهم وردتهم لما منعوها وقاتلوا على منعها واساسه قول ابي بكر رضي الله عنه والله لا اقاتلن من فرق بين من ومن بين الصلاة والزكاة - [00:49:43](#)

الله يجمع بينهما في نيف واربعين اية في القرآن ويأتي يقول لا نبي نصلي الزكاة ما حنا مزكين ويقاقل على منعها هذه هي الردة ليست الردة فقط بمنع الزكاة حتى نعلم جحوده لها - [00:50:03](#)

ولكن لما جاء منعها وقاقل على منعها استدللنا بالمقاتلة على منعها على جحده لها وصار هذا اقوى ما اجمع عليه الصحابة من الاجماع التقريرية على كفر المرتدين وقتلهم ردة عن دين الله - [00:50:23](#)

والا فان المرتدين بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام اسباب ارتدادهم عدة اكثر العرب على منع الزكاة تفاحة في المال وطمعا به ومنهم من ارتد تصديقا بنبي غير نبينا ففي اليمن - [00:50:43](#)

تصدقوا الاسود العنسي وفي اليمامة صدقوا مسيلمة الكذاب ثم سجاحا وفي بلاد طي وبزاخة ونواحيها صدقوا وليحة الاسد هذا موجب اخر للردة موجب ثالث ترك الصلاة الموجب الرابع ترك الدين خلاص مات النبي ما في دين - [00:51:04](#)

والجميع سموا مرتدين وعوملوا على هذا الظوء وقد ثبت على الدين في الجملة من قبائل العرب ثلاثة قريش ثبتهم الله بسهيل ابن عمرو لما اراد عمر ان يقلع ثنيته وكان شاعرا - [00:51:35](#)

مقرعا وهو الذي فاوض عن اهل مكة عام الحديبية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فلعله ان يقوم في الاسلام موقفا يسرك قام في اهل مكة - [00:51:56](#)

في قريش بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام يوم ارادوا الردة قال يا معشر قريش لا نكن اخر العرب ايمانا واولهم مروقا من هذا الدين وصدق فيهما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:11](#)

وثبت الله ثقيفا بالمغيرة ابن شعبة الثقف رضي الله عنه وثبت الله قبيلة طي. وكانت من اخر القبائل دخولا في الاسلام في عدي بن حاتم فانهم نالهم ما نال العرب - [00:52:28](#)

ووقف فيهم عدي قال يا معشر طي من انا فيكم اعظموه واجلوه. قال ان كلام نسائكم ان كلام رجالكم علي حرام ونكاح نسائكم علي حرام ان تركتم هذا الدين وثبتهم - [00:52:44](#)

وثبتهم عن الارتداد فيه فهذه اركان الدين من اتى بها قام به ومن لم يأتي بها ليس من له من دين الله الا الاسم اما التوحيد والصلاة فباجماع المسلمين تركها تهاون - [00:53:01](#)

او عمدا يخرجهم من الدين باجماع السلف الصالحين نقل الاجماع على ترك الصلاة من غير تفريق من التعمد التهاون والتكاسل غير واحد منهم محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي الثاني توفي عام مئتين واربعة وتسعين في كتابه - [00:53:20](#)

تعظيم قدر الصلاة اما الزكاة ففيها التفصيل مثلها الصوم والحج ان تركها تهاونا وبخلا وكسلا على كبيرة من كبائر الذنوب لا يرتد بهذا لوحده وان تركها جاحدا لوجوبها ما هي الردة - [00:53:40](#)

الردة باجماع المسلمين كما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار - [00:54:02](#)

فكوي بها جبينه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال صلى الله عليه وسلم ثم يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار ولو كان كافرا لم يرى سبيله مباشرة الى النار - [00:54:18](#)

وقال في صاحب الغنم والبقر والابل مثل ذلك والصيام فيه ممدوح من مات وعليه صوم صام عنه وليه ابي سعيد في الصحيحين والحج فيه كذلك انه يحج حج البذل وحج النيابة - [00:54:37](#)

نعم قال رحمه الله باب من قال ان الايمان هو العمل. لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون باب من قال اي حجة من قال هذا القول - [00:54:59](#)

لا انها على جهة التضعيف لمن قال هذا القول كأن البخاري يقول لكم باب الدليل على من قال ان الايمان هو العمل لانه قال بعدها وقول الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها - [00:55:23](#)

اورثكم الله اياها. ليه ما السبب فيما كنتم تعملون الايمان عمل ولهذا اتفق السلف على ان من اخرج العمل عن الايمان فانه مبتدع لكونه مرجي اكتفى من الايمان بمجرد الاعتقاد - [00:55:41](#)

او بمجرد القول مع الاعتقاد كل من اخر العمل عن الايمان دخل في الارجاء ومن هذا الباب هذه الفلسفة الجديدة هل العمل شرط كمال ولا شرط صحة توهين للعمل العمل من الايمان باتفاق السلف - [00:56:03](#)

ولهذا من العمل ما هو ركن في الايمان الصلاة وكعامل القلب خشية وتوكلا ورجاء ومن العمل ما هو واجب. ومن العمل ما هو شرط الوضوء عمل ولا ما هو بعمل - [00:56:24](#)

الثياب على البدن عمل ولا ما هو بعمل استقبال القبلة عمل ولا ما هو بعمل كلها اعمال شرط في صحة الصلاة ومن العمل ما هو واجب مخالفة ومن العمل ما هو مستحب - [00:56:45](#)

لا يأتى مخالفه اذا العمل من الايمان ركننا في مقامه شرطا في مقامه واجبا في مقام مستحب في مقام في في الفعول وفي التروك وهذه مسألة جلية في الايمان ان العمل من الايمان - [00:57:03](#)

هذا الباب في ترجمة البخاري ان العمل من الايمان وقول الله تعالى الذي استدل به البخاري وغيره على دخول العمل تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اي بسبب عملكم - [00:57:24](#)

اورث الله عز وجل العاملين بالايمان الجنة. اذا الايمان عمل ما العمل؟ عملان عمل قلب بالاعتقاد التعظيم بالخشية التوكل ولهذا يقول العلماء والتوكل عمل ايش عمل قلب وعمل بالجوارح ومن شعائر الاسلام الظاهرة الصلاة - [00:57:46](#)

والزكاة وهي عمل ما فيها نطق الزكاة والصيام عمل تروك والحج فيه القول وفيه العمل والجهاد عمل فمن اخرج هذه عن الايمان ظل في الايمان اعظم ضلال بهذا علمنا ان السلف لما ذموا المرجئة لانها اشنع البدع وافظعها - [00:58:14](#)

ترك العمل واخراجه عن الايمان او تأخيره عن الايمان وقوله جل وعلا وتلك الجنة التي اورثتموها اورثهم الله اياها بان اسكنهم فيها وانزلهم اياها. لم؟ بما كنتم تعملون الباء هنا باء السبب - [00:58:40](#)

اي بسبب ايمانكم بسبب اعمالكم في ايات اخرى جزاء بما كانوا يعملون بسبب ايمانهم وعملهم فجعل الله العمل هو الايمان وليس معنى ذلك ان دخول الجنة بمقابل العمل فان الباء تأتي للعوض - [00:58:59](#)

كما في البيع خذ كذا بكذا اي بمقابل كذا وليس هذا هو المراد ها هنا وانما المراد بسبب العمل بسبب الايمان وفي الصحيحين من

حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:59:24

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا في رواية وتعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله قالوا ولا انت يا

رسول الله؟ قال ولا انا - 00:59:40

اللهم صلي وسلم ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته العمل الذي هو الايمان وعمل الصالحات وترك المحرمات كلها سبب لدخول الجنة لا

انها بمقابل دخول الجنة نعم وقوله تعالى - 00:59:57

قال عدة من اهل العلم في قوله تعالى فوريك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقوله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون. نعم وقال

عدة من اهل العلم بمعنى قول الله جل وعلا - 01:00:19

لا نسألنهم ورأف عما كانوا يعملون دل على انهم مسؤولون عن العمل في فعله وفي تركه فهذا دليل على ان الايمان عمل وفي قول الله

جل وعلا الاية الثالثة عن قولي عما كانوا يعفو ربك لنسألنهم فوريك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال عن قول لا اله الا الله -

01:00:41

الاستقامة عليها والتزامها وما دلت عليه لا اله الا الله هي التي جعلتنا نصلي لله ونصوم لله ونزكي لله ونحج لله ونفعل ونترك المعصية

هذا مقتضى التوحيد هذا مقتضى التوحيد. قال وقول الله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون - 01:01:11

لمثل هذا الاتقاء ما يكون يوم القيامة من اتقاء العذاب يعمل العاملون يتقون بهذا العمل هو الايمان نار الله ولينالوا الجنان والرضوان

لمثل هذا فليعمل العاملون الجنة تنال بالعمل لا بمحض التمني - 01:01:34

فلو قال لا اله الا الله ولم يصلي ولم يصم ولم يزكي ولم يحج ما قام بهذا الدين ولم يأتي بمقتضى توحيد رب العالمين الشعائر

الظاهرة والباطنة تطبيق للتوحيد الذي دنت لله به واذنعت - 01:01:59

واسلمت وجهك لله به نعم حدثنا احمد بن يونس وموسى بن قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - 01:02:19

اي العمل افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور هذا الحديث

حديث ابي هريرة رضي الله عنه مخرجا في الصحيحين - 01:02:51

قد رواه البخاري من طرق من هذا الطريق من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 01:03:15

اي الايمان افضل في رواية اي الايمان خير هذا السؤال تكرر على نبينا عليه الصلاة والسلام في غير مناسبة يجيب في كل مناسبة بما

يليق بحال السائل وما يناسب حال المستمعين والحاضرين - 01:03:30

فقال ها هنا لما سأله السائل عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله اي العمل افضل فسئل عن افضل الاعمال فاجاب اولا ايمان بالله

ورسوله فجعل الايمان بالله وبرسوله عملا - 01:03:52

وهو عمل قلب العبودية لله والطواعي لرسوله وعمل جوارحه تحقيق تطبيق لهذا الذي اعتقده في قلبه من ايمانه بالله اعتقادا

وبرسوله نبيا رسولا واطاعه في امره وترك نهيه وعبد الله بما شرعه ولم يحدث - 01:04:12

كما صدقه في خبره قيل ثم اي يا رسول الله كلها اعمال في هذه الثلاثة قال ثم الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله عمل لو لم

ينطق ولا بكلمة - 01:04:39

هو عمل لكن كل عمل في شريعتنا وكل قول ينبني على الاعتقاد وعلى النية ليخرج هذا العمل من كونه عادة ويخرج هذا العمل القول

من كونه ليس بعبادة بالنية النية تبينه - 01:04:56

قيل ثم ماذا قال حج مبرور الحج المتقبل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الجهاد على الحج لاهل العلم فيه اجوبة

منها ان الجهاد متعين وقت قوله لهذا القول - 01:05:16

عيني وان الحج لم يفرض بعد متى افرض الحج يا اخواني ها ها في السنة التاسعة ولا بالسنة السادسة الله عز وجل يقول في اية

البقرة واتموا الحج والعمرة لله فان حصرتم - [01:05:38](#)

الاية نزلت متى؟ في ذي القعدة عام ستة من الهجرة حال الحديبية متى فرض الحج يرضى الحج في السنة التاسعة ولهذا لم يحج النبي قبلها سنة التاسعة لما فرض تحجب الناس من - [01:06:00](#)

ابو بكر ولم يحج النبي بالناس لوجود المانع ما المانع حج المشركين واعلانهم في موسم الحج شعائر كفرهم وشركهم وبدعهم التي احدثوها فمن شركهم يهلون ممناات ويهلون من هبل ومن اللهج - [01:06:24](#)

ومن بدعهم يطوفون بالبيت عراة حتى تطوف المرأة عارية في الليل اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر نائبا عنه - [01:06:48](#)

يحج بالمسلمين واردفه بعلي وبابي هريرة يناديان ويعلنان في الموسم الا يحج بعد هذا العام مشرك خلاص حسم لهذه المادة ولاهل الشرك ولا يطوفن بالبيت عريان يقرأون ويقرأن على الناس براءة فسيحوا في الارض اربعة اشهر هذي المهلة - [01:07:09](#)

بعدها اما اسلمتم تستحقون العقاب والمجاهدة والمقاتلة ودل الحديث على ان العمل ايمان ويشمل العمليين عمل القلب ويشمل عمل ماذا عمل الجوارح نطقا باللسان وتطبيقا بالاركان السجود والركوع والجلوس والقيام عمل في الصلاة - [01:07:34](#)

وهي من الايمان وهو رد على اهل الارجاء الذين اخرجوا العمل عن الايمان في اسمه ومسماه او في حقيقته واثره نفتح المجال للاخوان الاسئلة الى حضور الاقامة. نعم هذا يقول في سؤاله - [01:08:02](#)

تارك الصلاة ما حكمه؟ هل هو كافر باطلاق الجواب على هذا السؤال ان تارك الصلاة ليس بمسلم سواء تركها متعمدا جاحدا لوجوبها او ترك الصلاة متكاسلا متهاونا في ادائها نوام - [01:08:31](#)

لعاب همه المباريات همه الكورة همه البيع والشراء ما همته الصلاة من لم يصلي ليس بمسلم لان الله جل وعلا ربط الايمان بذلك فان تابوا اي من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [01:08:56](#)

خلوا سبيلهم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [01:09:19](#)

وجعلها فيصلا ورقانا بين هؤلاء وهؤلاء ولما في السنن من حديث بريدة ابن حصيب الاسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم يعني بين اهل الايمان - [01:09:37](#)

وبين اهل الكفر والشنآن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها اتى بمن الشرطي التي من الفاظ العموم فمن تركها فقد كفر اخرجه اهل السنن ولم يقل صلى الله عليه وسلم ان تركها جاحدا او تركها متهاونا - [01:09:57](#)

يقول شقيق ابن عبد الله ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة ودلت هذه الدالة وغيرها على ان ترك الصلاة كفر - [01:10:18](#)

الحكم عليه بكفره ترك الصلاة واقامة الحد عليه برده يرجع الى ولي الامر من خلال الحاكم الشرعي بان يقطع المعذرة بينه يقطع المعذرة بيننا وبين هذا التارك للصلاة امام الله - [01:10:41](#)

ولهذا يأتي الاستتابة والاستتابة ليست لاجل عدم كفره وانما الاستتابة لان لا تزهد روحه هذا مقام الاستتابة اما الكفر بترك الصلاة هذا منتهى منتهى منه اما ازهاق روحه بترك الصلاة - [01:11:04](#)

هذا يحتاج الى استتابة بان يستتاب ثلاث مرات صل والا ضربت عنقك. من يقوم بذلك ولي الامر من خلال نوابه القاضي الذي يحكم الامير او المسؤول الداخلي الذي ينفذ لا يرى بارقة السيف على رأسه - [01:11:24](#)

ثلاث مرات ومع ذلك يصر على ترك الصلاة الا ما فيه ايمان نظيرها السبئية الذين هم اتباع عبد الله ابن سبأ اليهودي الصنعاني ابن السوداء الذي اراد ان ينخر في دين الله ورد الله كيده - [01:11:50](#)

ادعت السبئية ان عليا هو الله بلغ ذلك عليا فغضب وقبض عليهم وخوفهم ونهاهم فابوا ان ينتهوا وان يرجعوا فامر مولاه قنبل حفر الاخاديد اتى بالعملة والفعلة العمال وحفروا اخاديد في - [01:12:10](#)

الكوفة واوقدها نيران فاخرجهم من حبسهم كل يوم في الضحى يوقفهم على الاخاديد ارجعوا عن قولكم والا احرقتكم بالنار في اليوم الاول والثاني والثالث وهم يقولون انت انت. لم يرجعوا - [01:12:36](#)

اليوم الرابع رداهم في النار استتابهم رضي الله عنه ثلاثا كما استقرت به الشريعة هل الاستتابة لدلالة كفر عيנם؟ او لعدم رجوعهم هم كفروا بمجرد ادعائهم ان عليا هو الله - [01:12:54](#)

قبل الاستتابة وانما الاستتابة قطع للمعذرة بين من ومن بينهم وبين الله بيننا وبين الله نقطع المعذرة والعذر كتبناهم مرة وثانية وثالثة ولم يتوبوا وقال رضي الله عنه قولته المشهورة - [01:13:11](#)

اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اي عظيما فظيما حيث ادعوا ان عليا هو الله انه هو هو اني لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قنبرا احرقهم بالنار غيرة على توحيد الله - [01:13:29](#)

وعلى انفراده سبحانه بالربوبية والعبودية بلغ الامر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو في مكة قال رحم الله ابا الحسن لو قتلهم بالسيف لكان اولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:13:48](#)

لا يعذب بالنار الا رب النار بلغت هذه عليا قال رحم الله ابن عباس صدق لان عليا حمله على ذلك غيرته على توحيد الله وعلى دين الله والا قتلهم بالسيف - [01:14:09](#)

والواجب في هؤلاء المرتدين وهذا الحكم المجمع عليه عند العلماء ان المرتد عن دين الله ان ولي الامر يستتيبه فان تاب والا قتله لانه ترك دينه وفارق الجماعة الله اعلم. نعم - [01:14:28](#)

في شي يا الاخوان سم من ترك الزكاة تهاونا فهو على كبيرة من كبائر الذنوب لا يكفر بها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المتهاونين الباخلين الشاحين بالزكاة ان لاخذوها منهم وشطر اموالهم. ولم يكفرهم - [01:14:49](#)

فان قاتل على منع الزكاة عرف بهذه المقاتلة رده لانه بمقاتلته عرف جحده لها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نكمل ان شاء الله الدرس بعد الصلاة - [01:15:13](#)